

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة الأعراف | من الآية 92 إلى 23

عبدالرحمن العجلان

اقيموا وجوهكم فالمراد بها اي استقيموا وادوا صلاتكم متوجهين الى القبلة اينما كنتم واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وقيل المراد اقامة العمل لله يعني قصدك ان تقصد بعملك هذا وجه الله - 00:00:00

جل وعلا وادعوه مخلصين له الدين ادعوا الله مخلصين المراد بالاخلاص هنا يعني مقصودا به وجه الله يعني نقى من الشرك يقول عسل خالص يعني نقى لا يخالطه شيء اخر - 00:00:31

ادعوا الله مخلصين يعني ادعوا الله وحده لا شريك له ولا تدعوا معه غيره كما بدأكم تعودون ما معنا الاية كما خلقكم اول مرة يعيدهم مرة ثانية للبعث في الجزاء والحساب - 00:00:58

وقيل كما بدأكم تعودون كما متم كما كنتم في الدنيا على شيء تبعثون عليه من مات مؤمنا يبعث يوم القيمة مؤمنا ومن مات كافرا يبعث كافرا ومن مات منافقا فكذلك - 00:01:30

وقيل المراد اثبات الخلق مرة ثانية اي ان الذي خلقكم اول مرة قادر من باب اولى ان يخلقكم مرة ثانية كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلال طريقا من الخلق هداهم للايمان وفريقا منهم حقت عليهم الضلاله - 00:01:52

هؤلاء الذين هداهم الله جل وعلا تفضل عليهم بذلك والذين حقت عليهم الضلاله. هل ظلمهم الله؟ تعالى الله عن ذلك ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم حقت عليه الضلاله - 00:02:31

علم الله ازا انه لا يقبل الهدى لان علم الله جل وعلا محيط بالأشياء وهل لهذا المخلوق الذي ظل حجة على على ربها؟ يقول يا رب انت اوللتني فكيف تطلب مني الهدى - 00:02:55

لا حجة للخلق على الله وذلك ان الله جل وعلا اقام على خلقه الحجة ارسل الرسل وانزل الكتب ووھب العقول التي يميز بها المخلوق بين النافع والضار فمن اهتدى فبتوهیق الله - 00:03:20

ومن ظل فالله جل وعلا لم يظلمه شيئا وقد اقام عليه الحجة وھؤلاء الذين ظلوا سبب ظلالهم انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون الضالون نوعان نوع يضل - 00:03:48

ويعرف انه ظال يعرف انه ضال معاند والآخر يضل ويحسب انه على هدى. هل بينهما فرق في الآخرة ظل وترك الصراط المستقيم ويقول طريقي احسن. وانا على حق وانتم ايها المسلمين او اهل السنة والجماعة على ظلام - 00:04:17

انا احسن منكم طريقة وذاك يقول انت على الحق وهو على الباطل ولا يهمه ذلك هل بينهما فرق من يظن انه على احدى من طريق الحق هل بيته وبين من - 00:04:47

يترك طريق الحق عنادا وتکبرا لا فرق بينهما في الدار الآخرة. لان هؤلاء الذين اخبرنا الله عنهم بقوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يظلون انهم مهتدون - 00:05:09

والله جل وعلا يعاقبهم في الدار الآخرة كمن كمعاقبته لمن ظل عنادا وهو يعرف ضلاله يقول الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:05:32

يا بني ادم هنا خطاب الله جل وعلا ينادي بني ادم يا بني ادم هل هذا النداء خاص بالمسلمين ام بالكافار لم يعم الجميع يعم الجميع لان

هذا خطاب للجميع. يا بني ادم لكل من اتصف بهذه الصفة لكل من كان من بني ادم. سواء كان مؤمنا او - [00:06:06](#)  
كافرا يا بني ادم خذوا زينتكم. الزينة هي ما يتزين به المرء وهو يتزين بشيء يسر به القبيح الزينة ما يشتري به القبيح وقد تكون لستر  
[القبيح فقط وقد تكون فيها زيادة جمال - 00:06:41](#)

فالله جل وعلا امرنا في اخذ الزينة عند كل مسجد اي عند كل صلاة عند كل طواف خذوا زينتكم عند كل مسجد خذوا الزينة والمراد  
[بالزينة ما يستر العورة وما يحمل الرجل - 00:07:17](#)

وهذا الامر عام امر باخذ الزينة وستر القبيح من العورة وغيرها وان كان سبب نزول الاية هو الامر بستر العورة عند الطواف كما قال  
[ذلك كثير من المفسرين رحمهم الله - 00:07:50](#)

المراد بذلك ستر العورة وليس الثياب عند الطواف بالبيت وكما تقدم لنا ان المرء يقدم الى مكة فان كان معه ثياب جديدة لبسها  
[وطاف بها فاذا انتهى من طوافه رماها فلا ينتفع بها هو ولا غيره - 00:08:19](#)

وان لم يكن عنده ثوب جديد استعار من احمر وسي يعني قرشي استعار منه ثوبا يطوف فيه ان عرف احدا منهم ووجد من يغيره  
[وكانت المرأة تسير وتقول من يغير تطوفا - 00:08:53](#)

نطلب الاعارة ثوبا تطوف به من احمر وسي يعني قرشي فان لم يجد هذا ولا هذا الرجل عريانا في النهار وطافت المرأة عريانا في الليل  
[لانهم يقولون لا ينبغي لنا ان نطوف بيت الله - 00:09:21](#)

بثياب عصينا الله فيها فلابد اما ثوبا جديدا او ثوبا من ثياب قرشيين والا طاف عريانا وكانت تطوف المرأة عريانا وربما وضعت على  
[فرجها قطعة من الخرق وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله - 00:09:54](#)

وهم يزعمون انهم يتبعدون الله بهذا يزعمون انهم يتقربون الى الله بهذا. فيقولون لا نطوف بثياب عصينا الله فيها فانزل الله جل  
[وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:10:36](#)

وحينما فتحت مكة فتحها الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وال المسلمين في السنة الثامنة حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس في  
[السنة التاسعة من الهجرة ونودي في الناس - 00:11:02](#)

بان لا يحج بعد العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. لأن مكة اصبحت دار اسلام فلا يدخلها مشرك بعد ما ظهرها الله من المشركين  
[قبل الفتح وحج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة - 00:11:27](#)

العاشرة حجة واحدة وسميت حجة الوداع لانه عليه الصلاة والسلام ودع الناس فيها فقال لعلي لا القاكم بعد عامي هذا وتوفي عليه  
[الصلاه والسلام بعد رجوعه من مكة في ربيع الاول - 00:11:53](#)

وهو عليه الصلاة والسلام لم يحج بعد الهجرة الا حجة واحدة هي التي في السنة العاشرة من الهجرة. ولعله عرف ذلك حينما نزلت  
[عليه سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك - 00:12:16](#)

واستغفره انه كان توابا كما قال ابن عباس رضي الله عنه في هذه السورة نعى الله لنبيه اجله يعني اخبره باجله بان اجلك قد تم قد  
[قارب النهاية فكان المشركون - 00:12:43](#)

وبعد الاسلام وحينما كانت مكة دار كفر كانوا يطوفون بالبيت عراة المشركون يطوفون عراة ويزعمون انهم يتقربون الى الله بذلك  
[ويزعمون ان الله امرهم بهذا وان هذا دين ورثوه عن ابائهم واجدادهم - 00:13:05](#)

رد الله عليهم ذلك بقوله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقولوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المشرفين الله جل وعلا بين  
[لعباده امر معاشهم في جزء من اية - 00:13:32](#)

وكما قال بعض المفسرين جمع الله الطيب كله في بعض اية وكلوا واشربوا ولا تسرفوا امر الله بالأكل والشرب لأن من لم يأكل ولم  
[يشرب يوما واذا قلل اكله جدا - 00:14:05](#)

وقلل شربه بدنه ومن ويهك جسمه ولا يستطيع ان يقوم بالتكليف الشرعيه واذا زاد في الأكل او زاد في الشرب مريم المعدة كما  
[قيل بيت الداء يعني مما يضع بها الانسان من انواع الاطعمه - 00:14:34](#)

وتراكمها عليها وتضعف فيضعف الجسم كله وينتقل المرض غالبا من المعدة لبقية الجسم وكلوا واشربوا ولا تسرفو امر الله بالوسط امر بالاكل وامر بالشرب ونهى عن الاسراف فاذا اشرف المرء في الاكل والشرب - 00:15:08

ظر نفسه ولو تقييد الناس بهذه الاية لسلموا من كثير من الامراض لأن بعض الامراض ينتج من سوء التغذية ومن قلة الاكل والمرء الذي يمنع نفسه من الاكل مع تيسره له زهدا - 00:15:46

على غير صواب كما ان الاسراف في الاكل والزيادة فيه سبب لكثير من الامراض فالامراض اما من قلة الاكل واما من كثرته وكلاهما مضر والله جل وعلا امر بالوسط فامر بالاكل والشرب ونهى عن - 00:16:13

الاسراف ولا تسرفو وهل هذا الامر امر اباحة ام امر وجوب لو ترك المرء الاكل والشرب مطلقا يكون امر اباحة امر وجوب يعني يجب عليه ان يأكل ويشرب يجب عليه - 00:16:48

ولا يجوز له الامتناع عن الاكل والشرب مدة طويلة لانه بذلك يقتل نفسه لان الذي يمنع نفسه عن الطعام اياما متواتلة يكون قاتل لنفسه وقد عصى الله ونفس المرء ليست ملكا له - 00:17:25

فيتصرف فيها فهو لا يملكها ولا يحق له ان يقول لآخر اقتلتني لان نفسه ليست له فالله جل وعلا امر بالاكل والشرب الامتناع عن الاكل والشرب يسبب الموت ونهى جل وعلا عن الاسراف في ذلك - 00:17:46

لا افراط ولا تفريط لا زيادة ولا نقص وسط وقيل يا طرفي الامر ومنهي عنه ان يمنع المرء نفسه عن الاكل والشرب اياما متواتلة ممنوع من هذا والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - 00:18:28

الوصال هل يجوز للمرء ان يواصل يصوم يومين وثلاثة ايام بنية التقرب الى الله؟ لا لا يجوز فهو عليه الصلاة والسلام نهى امته عن الوصال ولما قالوا له انك تواصل قال اني لست كاهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسبقين - 00:18:59

يناجي ربه مناجاة يتلذذ بها اكثر مما يستفيد المرء من اكل وشرب لانه عليه الصلاة والسلام اعرف الخلق بربه واذا اكل المرء كثيرا وضر نفسه هل يحل له ذلك يحرم عليه ذلك - 00:19:28

ولا يجوز له ان يضر بنفسه فاذا ان ملأ بطنه صحته واثقله عن العبادة وثبوطه عنها وانما الوسط كما قال عليه الصلاة والسلام ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن - 00:19:59

اشر وعاء تملؤه هو الباطن بحسب ابن ادم لقيميات يؤمن صلبه يعني يكيفه فان كان لا محالة وثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه لو طبق المسلم هذه الاية على نفسه - 00:20:31

لاستراح ولا سلم من كثير من الامراض. ولقوى بدنك ونشاط وصح جسمه وادى العبادة بيسير وسهولة ونشاط لكنه يملأ بطنه فيصاب بالتخم والامراض والكسيل والعجز عن القيام بالتكاليف الشرعية والله جل وعلا ارشد عباده الى ما فيه صلاح دينهم - 00:20:59

وصلاح دنياهم وصلاح ابدانهم وكلوا واشربوا ولا تسرفو انه لا يحب المسرفين لا تسرف في الاكل ولا في الشرب بالزيادة ولا تسرف في النقص لا تقسو على نفسك وتمنعوا طيبات ما احل الله لها - 00:21:49

وقال عليه الصلاة والسلام كل واشرب ما اخطأتك خصلتان شرف ومخلية او كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا سلمت من هاتين الخصلتين فلا حرج عليك ان تأكل مما احل الله لك - 00:22:26

شرف الاسراف الزيادة والخيال باللباس ونحوه والاشراف هو مجاوزة الحد قد يكون بالزيادة وقد يكون بالنقص انه لا يحب المسرفين في هذه اثبات صفة لله جل وعلا وهي صفة المحبة - 00:22:47

اثبات صفة المحبة لله جل وعلا فهو جل وعلا يحب المتقيين ولا يحب المسرفين ويجب علينا اثبات صفات الله جل وعلا على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل ولا تشبيه - 00:23:20

وتزييها بلا تعطيل الا نعطيه ربنا من صفاته ولا نشبه صفات ربنا بصفات خلقه وانما نؤمن بها ونعتقد معناها وننزعه ربنا عن صفات خلقه على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:23:52

وهو السميع البصير انه لا يحب المسرفين فهو جل وعلا لا يحب المسرفين ويحب المتقيين احب من اطاعه قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني حبيبكم الله ويففر لكم ذنوبكم فمحبة الله - 00:24:22

بامثال امره واجتناب نهيه ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفو انه لا يحب المسرفين - 00:24:48

قال العمام ابن كثير رحمة الله هذه الاية الكريمة رد على المشركين فيما كانوا يعتمدونه من الطواف بالبيت عراة كما رواه مسلم والنسيائي وابن جرير واللطف له من حديث شعبة - 00:25:17

عن سلمة ابن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء الرجال بالنهار والنساء بالليل. وكانت المرأة تقول - 00:25:39

اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فقال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد. وقال العوفي عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد. الاية - 00:26:01

قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة فامرهم الله بالزينة والزينة للباس وهو ما يواري السوء وما سوءه والمراد بها العورة. نعم وما سوى ذلك من جيد البز والم التابع - 00:26:23

فامروا ان يأخذوا زينتهم عند كل مسجد وهكذا قال مجاهد وعطاء وابراهيم النخعي وسعيد ابن جبير وقناة والسدي وقناة والسدي والضحاك ومالك عن الزهري وغير واحد من ائمة السلف في تفسيرها انها نزلت في طواف المشركين بالبيت عراة - 00:26:45

وقد روى الحافظ ابن مردوه من حديث سعيد بن بشير والوازاعي عن قنادة عن انس مرفوعا انها نزلت في الصلاة في ولكن في صحته نظر والله اعلم والصلاحة في النعال ثابتة بالسنة - 00:27:18

انها من السنة الصلاة في النعال لكنه يجب على المرء قبل ان يصلى في نعليه ان يتقدّمها وينظر فيها فاذا تقدّمها ونظر فيها وليس فيها اذى جاز له ان يصلى فيها - 00:27:41

لكن اذا كانت المساجد مفروشة فالصلاحة في النعال وكون المرء يدخل بنعليه ربما لوث المكان وهذه وهذه الاية وما ورد في معناها من السنة يستحب التجمّل عند الصلاة ولا سيما يوم الجمعة ويوم العيد والطيب. لانه من الزينة والسواء. لانه من تمام ذلك ومن - 00:28:03

الباس البياض كما قال الامام احمد حدثنا علي بن عاصم حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن ابن خيثم عن سعيد ابن جبير وصححه عن ابن عباس مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله - 00:28:37

عليه وسلم البسو من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنا فيها موتاكم وان خير وان خير احوالكم الائمه فانه يجلو البصر وينبت الشعر المراد الاسود للكحل كحل العينين فانه يجلو البصر وينبت الشعر شعر الاهداب اهداب العينين - 00:29:00

هذا حديث جيد الاسناد رجاله وابن ماجة من حديث عبدالله ابن عثمان ابن ابي خيثم وقال الترمذى حسن صحيح وللامام احمد ايضا واهل السنة باسناد جيش واهل السنن باسناد جيد عن سمرة ابن زرما سمرة ابن جندب؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:29:30

عليكم بثياب البياض فالبسوها فانها اطهر واطيب. وكفنا فيها موتاكم وروى الطبراني بسند صحيح عن قنادة. هذا حث من النبي صلى الله عليه وسلم على لباس البياض ولم يكن هناك نهي في لباس غيره لكن هذا تمييز للبياض وتفظيل له - 00:30:02

وروى الطبراني وروى الطبراني بسند صحيح عن قنادة عن محمد ابن سيرين ان تميما الداري اشتري رداء بالف وكان يصلى فيه يعني انه لا يأس ان يلبس المرء الجيد من الثياب - 00:30:31

ما سلم من الخيال والاسراف والله جل وعلا يحب ان يرى اثر نعمته على عبده اذا انعم الله على عبد بنعمة فالله جل وعلا يحب ان يرى اثرها عليه قوله تعالى وكلوا واشربوا الاية. قال بعض السلف جمع الله الطب كله في في نصف اية - 00:30:52 وكلوا واشربوا ولا تسرفو. وقال البخاري قال ابن ابي عباس قل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأت خصلتان. شرف ومخيلة قال ابن

جرير حدتنا محمد ابن عبد الله حدثنا محمد ابن ثور عن عمر عن ابن طاووس - 00:31:20

عن أبيه عن ابن عباس قال أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلاً. اسناده صحيح وقال الإمام أحمد حدثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:31:45

كلا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير مخيلاً ولا سرف فان الله يحب أن يرى نعمته على عبده ورواه النسائي وابن ماجه من حديث قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:12

قال كلا واشربوا والبسوا من غير سرف ولا مخيلاً. وقال الإمام أحمد حدثنا أبو المغيرة. حدثنا سليمان بن سليم الكلبي حدثنا يحيى بن جابر الطائي سمعت المقدمان بن معد يكلب الكلد - 00:32:32

سمعت المقدمان ابن معدك معدك ربا الفندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابن آدم وعاء وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم إكلات يقمن صلبه. فإن كان فاعلا لا محالة فثلاث لطعامه وثلث لشرابه - 00:32:54

وثلث لنفسه لنفسه ورواه النسائي والترمذمي من طريق عن يحيى بن جابر به. وقال الترمذمي حسن وفي نسخة حسن صحيح وقال الحافظ أبو يحيى على الموصلي في مسنده سعيد بن عبد العزيز حدثنا بقي - 00:33:27

بقية عن يوسف ابن أبي كثير عن نوح ابن ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهرت. ورواه الدارقطني في في الأفراد - 00:33:50

وقال هذا حديث غريب تفرد به بقية وقال السدي كان الذين يطوفون بالبيت عراة يحرمون عليهم الودك ما اقاموا في الموسم. فقال الله تعالى لهم كلا واشربوا. الآية يحرمون على أنفسهم اللحم والدسم - 00:34:10

ويختصرون على الطعام القليل الخشن يتقربون إلى الله بهذا على جهل وضلالة الله جل وعلا قال خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا يقول لا تسرفوا في التحرير. وقال مجاهد أمرهم أن يأكلوا واشربوا مما رزقهم الله. وقال عبد الرحمن - 00:34:35

زيد ابن أسلم ولا تسرفوا يقول ولا تأكلوا حراماً ذلك الأسراف وقال اعطاءوا الخrase عن ابن عباس قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين في الطعام والشراب وقال ابن جرير وقوله انه لا يحب المسرفين. يقول الله تعالى ان الله لا يحب المعتمدين - 00:34:59

قدموا في حلال أو حرام الغاليين فيما احل الغاليين فيما احل بحال الحرام باحال الحرام او بتحريم الحال ولكنه يحب من يحلل ما احل ويحرم ما حرم وذلك العدل الذي امر به - 00:35:30

الله جل وعلا يحب الذين لا يتتجاوزون حدوده يحللون الحال ويحرمون الحرام ولا يحب المعتمدين الذين يتتجاوزون الحدود يتتجاوزون الحدود في الغلو والافراط او في التفريط والاهمال فمن حرم الحال - 00:35:59

فقد غلى واشرف شيء احله الله لعباده فيمنعهم منه ويحرمه عليهم هذا مجاوزة للحد شيء حرمه الله على عباده لما فيه من من مضره فلا يجوز احلاته ولا يجوز اتيانه - 00:36:31

وانما الصواب في احال ما احل الله وتحريم ما حرم الله والتحليل هو حق الله جل وعلا لا يجوز لعبد ان يحرم شيئاً قد احله الله كما لا يجوز له ان يحل شيئاً قد حرمه الله - 00:36:53

ومن اعتقاد تحرير شيء احله الله فقد كفر بالله ومن اعتقاد حل ما حرم الله فقد كفر بالله ان التحرير والتحليل لله جل وعلا فهو اعلم بالصالح واعلم بما فيه نفع وما فيه مضره - 00:37:19

فاحل لنا ما فيه نفعنا وحرم علينا ما فيه مضرنا يقول تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون - 00:37:44

يقول تعالى قل يا محمد يخاطب عبده ورسوله نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم فيقول له ظلماً حرم زينة الله وهذا الاستفهام استفهام توبیخ وانكار لا يليق ولا يجوز لاحد - 00:38:14

ان يحرم الله التي اخرجها لعباده كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الزينة في اللباس ومن هذه الاية قال العلماء يجوز للمرء ان يتزين بما شاء ان الا يكون في ذلك اسرافا - [00:38:41](#)

ولا خيلاء او يكون قد لغى عنه لذاته الاصل في الاشياء الحل الا ان وردت دليل بتحريميه يتحلي الرجال بالذهب هذا ورد الدليل بتحريميه تحلي الرجال بلبس الحرير ورد الدليل بتحريم ذلك - [00:39:16](#)

يلبس الرجل غير الذهب والحرير ان غلاظته ثمنه حل له اذا قدرنا ملبيه بخيلاء حرم عليه لاجل الخيلاء اذا قدرنا ملبيه باسراف حرم عليه لاجل الاشراف لا يسرف تلبس ثيابه - [00:39:51](#)  
ما يلبسه من الثياب قيمة غالبة يحل له ذلك يشتري الثوب بمئه او بالف او بعشرة الاف اذا لم يكن في ذلك اسراف ولا خيلاء وليس فيه ذهب فهو حل له ولا حرير - [00:40:33](#)

وللمرأة ان تلبس ما شاءت من الذهب والحرير وغير ذلك من جيد اللباس وان غل على ثمنه ما لم يكن في ذلك اسراف او خيلاء فاذا وجد في هذا اللباس اسراف نهي عنه لاجل ذلك - [00:40:58](#)  
ووجد في هذا خيلاء نهي عنه لاجل ذلك واما اذا لم يوجد فيه شيء من هذا المنهي عنه فهو حل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:41:23](#)

ما احل الله من الطيبات من المطعم والمشرب ما لم يرد نص في تحريميه يقول كل الطعام وكل الشراب الاصل فيه الحلم ما لم يرد دليل على التحريم الميتة تعال - [00:41:45](#)

لا يحل الاصل في الطعام الحل لكن ورد تحريم الميتان الخمر شراب وتميل اليه بعض النفوس الخبيثة قهوة حل لا لانه ورد الدليل بتحريميه تحريما قاطعا العصر في الاشياء الحل - [00:42:08](#)

الا ما ورد الدليل بتحريميه ولا يجوز للمرء ان يحرم او يحلل بعقله هل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. يعني من المطعم والمشرب والامتنعة قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة - [00:42:40](#)  
هذه الطيبات او جدها الله جل وعلا لعباده ليستعينوا بها على معصيته ام على طاعته ليستعينوا بها على طاعته فالاصل انها لمن اطاع الله او لمن كفر بالله الاصل انها لمن اطاع الله - [00:43:18](#)

وفي الدنيا يأكل منها الكافر واما في الآخرة خالصة لمن للمؤمنين لمن اطاع الله قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة من هذا ان اصل وجودها اوجدها الله جل وعلا لمن - [00:43:43](#)

لمن اطاعه ليستعين بها على طاعة الله لكن اهي خالصة لهم لا يجوز لغيرهم ان يذوقوها؟ لا ما منع الكفار جل وعلا منها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - [00:44:20](#)

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا الاصل انها لهم ويشركهم فيها غيرهم يأكل منها الفجار لكن نعم الله في الدار الآخرة هل يشارك فيها الكفار؟ لا خالصة يوم القيمة. وخالصة فيها قراءتان - [00:44:50](#)

خالصة بالرفع قراءة نافع وقراءة الجمهور خالصة بالنصب على ان حال والرفع على انها خبر ثانٍ المبتدأ قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة حال او خالصة خبر لقوله هي - [00:45:14](#)

قل هي للذين امنوا هي هذا هو المبتدع للذين امنوا جار ومجرور وتعلق بمحذوف خبر خالصة خبر ثانٍ وعلى قراءة النص تكون حال خالصة يوم القيمة يعني في الدار الآخرة - [00:45:39](#)

الطيبات التي احل الله لعباده في الدنيا يأكل منها البر والاصل انها له ويأكل منها الفاجر واما في الآخرة فلا يأكل من الفاجر ولا يذوقها بل طعام الفجار الرزقون الزعقوب - [00:46:04](#)

وهم في عذاب في نار جهنم والعياذ بالله خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون يطلبون العلم والمعرفة يسير على نهج نور من الله ويعرف ان الطيبات حل لهم - [00:46:31](#)

ولا يمنعوا انفسهم مما احل الله لهم الا يحرموها على انفسهم وقد اباحها الله كذلك نفصل الآيات يعني نوضحها ونبينها لقوم هيعملون

يريدون العلم والمعرفة وال بصيرة ليعبدوا الله على نور وعلى بصيرة فيحلوا ما احل الله ويحرموا ما حرم الله - [00:46:56](#)  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا  
[00:47:28](#)

في هذا رد على الذين يحرمون على انفسهم اللباس عند الطواف لأنهم حرموا على انفسهم يأتون بالثياب ويخلعنها ولا يطوفون بها او يطوفون بها مرة واحدة ويرمونها اذا كانت جديدة - [00:47:57](#)  
ويزعمون ان هذا دين يتبعدون الله به والله جل وعلا ما امرهم بهذا. نعم قال العمامد ابن كثير رحمه الله يقول تعالى ردا على من حرم شيئا من المأكل او المشارب او - [00:48:24](#)

الملابس من تلقاء نفسه من غير شرع من الله قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يحرمون ما يحرمون بارائهم الفاسدة وابتداع واتباعهم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الآية اي هي مخلوقة لمن امن بالله وعبده في - [00:48:43](#)  
الدنيا وان شرکهم فيها الكفار حسا في الدنيا فهي لهم خاصة يوم القيمة لا يشرکهم فيها احد احد من الكفار فان الجنة محظمة على الكافرين. قال ابو القاسم الطبراني حدثنا ابو حصين ابن حميد ابو حفص بن الحسين - [00:49:10](#)  
نعم. قال ابو القاسم الطبراني حدثنا ابو حصين محمد بن الحسين القاضي. حدثنا يحيى الحماني حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت قريش كانت - [00:49:38](#)  
قریش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفرون. فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فامرهم بالثياب - [00:50:02](#)